﴿السنة السابعة﴾ يوم الجمعة ١٧ فبراير سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾ و﴿٦٢١٤﴾

الكشكول

عدد ٣٥٣

ملّيم ١٠

أمام المحكمة التأديبية

فتح الله باشا بركات — اشمعنا لما قدمنا محمد باشا أبو الفتوح سنة ٩٢٤ للمحكمة التأديبية طلع متهم وطلعت أنا بريء، ولما قدمنا لها جلال فهيم سنة ٩٢٨ طلع بريء، وطلعت أنا متهم؟

أبو السعود باشا — محكمة الحزبية غير محكمة العدل، احمد ربنا اللي خلصت بجلدك . . .

حفلة فريدة

بكازينو سراي الجزيرة

يوم ٢٣ فبراير الحالي

تحيي « لجنة تعضيد مدرستي البنات الاهليتين في بيروت وطرابلس » حفلة كبرى اعدت لها من المعدات التى تقرّ العيون وتشرح الصدور مالم يجتمع فى حفلات هذا العام بمصر وذلك فى يوم الخميس ٢٣ فبراير الحالي ابتداء من الساعة عشرة مساء بكازينو سراي الجزيرة الذي تفضل حضرات الامراء آل لطف الله واذنوا باحياء تلك الليلة فى ردهاته البديعة فاضافوا هذه المنة الى سائر ماتبرعوا به لهذه المبرة العظيمة .

وستكون هـذه الحفلة الراقصة ملتقى ذوي المكانة وأهل البرّ من جميع الطوائف ويتخلل تنسيقها سماع غناء عربي من أشهر المبدعين فى الفن فتطرب الجمهور المنشدة الطائرة الصيت أم كلثوم ويشنف المسامع نابغة الموسيقى محمد افندى عبد الوهاب .

وتقدم بعض المتفننات الاجنبيات باظهار براعتهن فى ضروب الرقص والتمثيل الفكاهى هذا عدا أنواع متعددة من المفاجئات السارة والالعاب المدهشة .

وكل لوازم المقصف من أطعمة شهيّة ومشروبات نقية تستحضرها اللجنة من محلات جروبى وقيمة التذكرة لحضور هذه الحفلة الفريدة ستون غرشاً صاغاً وتباع أوراقها فى الفنادق الـكبرى « شبرد » « كونتيننتال » « سميراميس » « ناسيونال » فكتوريا ، مكتبتي المعارف والهلال بالفجالة ، وبمحل خواجات قسيم اخوان بشارع فؤاد الاول كما تباع على أبواب الـكازينو يوم الحفلة

اللجنة

السيدات

مدام منصور نجيب شكور باشا . الاستاذة سمية صيبعة . مدام الدكتور غرزوزي . مدام حبيب بك دبانة . مدام روز حداد .

الرجال

الدكتور فارس نمر . السير سعيد شقير باشا . الدكتور موصلي باشا . الشيخ الفريد شماس بك . سليم عز الدين بك . خليل ثابت بك . خليل مطران بك . اميل زيدان افندي . أمين مرشاق افندي . ابراهيم ديمتري بك . الاستاذ سامي جريديني بك . خليل بدر افندي . الاستاذ حنا خباز افندي .

نبيذ مرياني

وفائدته فى الالعاب الرياضية

جميع الاخصائيون فى الصحة وغواة الالعاب الرياضية ولاعبو السيف ومحبو المشى وراكبو السيارات والسيّاح يستعملون دائماً بارتياح نبيذ مرياني المشهور فكأس يُؤخذ من هذا المنعش الثمين بعد اجهاد الجسم مهما كان نوعه يعيد حالا القوى الى حالتها الاصلية وفضلا عن ذلك يزيدها نشاطا

نبيذ مرياني يباع فى كل مكان . فى جميع محال الادوية والاجزخانات والحلويات والبقالة والبارات وأماكن الرقص .

ان أقراص الرودين

تفيد دائماً فى مقاومة } داء الانفلونزا والمكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبيّة عموماً

تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص فى اليوم

توجد فى جميع الصيدليات

المبيع بالجملة : ا . سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

مصدق عليه من مصلحة الصحة العمومية تحت نمرة ١٠٨٣

حائز على المدالية الذهبية فى أهم المعارض الدولية

عليك بالعنبرول

للاعصاب والرطوبة والنقطة

العنبرول مركب عنبري مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سراً من أسرار الكيمياء مدهش فى مفعوله الكهربائي لتجديد الدم وقوة الشباب مفيد جداً للرطوبة والنقطة وشلل الاعصاب وسائر أمراض الجهاز العصبي العنبرول مسجل بالمحاكم والمقلدون يعاقبون ورغماً عن ذلك فهم كثيرون فللاستفادة من العنبرول الأصلي احذروا المقلدين ولاحظوا جيداً اسم العنبرول واسم سالم خليفة وماركة المفتاحين المسجلة على كل حق وجعلنا من العنبرول حقاً كاملاً ثمنه ٥٠ صاغ ونصف حق مكتوب عليه نصف حق ثمنه ٢٩ صاغ ارسلوا الثمن لمعامل سالم خليفة بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ويباع بمخازن أدوية دلمار وغناجة ونيوبرتشش وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون فى تحصيل قيم اشتراكات الـكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الـكشكول ومحررة (بالـكربون) موقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع

(لصاحبها)

سليمان فوزي

AL KACHKOUL

LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « « نصف سنة
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

مجلس النواب !

هل كان من الضروري أن يرتاح مجلس النواب باجازة أسبوعين بمناسبة الدعوة الى وضع الحجر الاساسى فى قناطر نجع حمادي ؟ ؟ وهل كان ضروريا أن تكون الدعوة من ٩ فبراير الى ٢٠ في الوقت الذي تقدمت فيه الميزانية لمجلس النواب وفي الوقت الذى يجب أن يبحثها فيه أعضاء لجنتها ؟ ؟

استغفر الله ! أظن ان هذا كان واجبا لان معالي وزير المالية رأى أن يفتش على منابع الزيت فى سواحل البحر الأحمر قبل الدعوة لنجع حمادي ، وأظن ان المجلس كان لا يرضيه أو لا يرضي رياسته ان تستدعي لجنة المالية يوسف بك ميرزا كل يوم لتناقشه فى سياسة الدولة وفي مرامي الاصلاح الذى اعتزمته وزارة المالية فى الميزانية الجديدة ولهذا أنقذ عثمان باشا محرم المجلس ووزارة المالية معا بالدعوة التى استوجبت تلك الاجازة الطويلة !! وصح أن يسمى يوسف بك ميرزا معالي وزير الاشغال « المنقذ الاعظم » كما سمى الانكليز من قبل بهذا الاسم ملك الحجاز السابق !!

ولعل سعادة رئيس مجلس النواب يكون قد استراح من متاعب الرياسة ومن المقابلات التى تفيض بها كل يوم أنهر بعض الصحف سواء بصفته رئيس المجلس أو رئيس الوفد أو كبير الموجودين فى « بيت الأمة » ثم لعل جلساته « الرشيقة » فى « هول ونتر بالاس » بالاقصر أو فى مكان « الرقص » « السواريه » بين صديقه وزميله عطا بك وبين « بعض الناس » ، على عينك يا تاجر ، قد علمته ما يصح أن يكون به بعد الآن طري الجانب طري الدلال ، في حزم « الرئيس المحترم » وحزم الرجال ، وساعة لقلبك وساعة لربك . . . : وان الوطن غفور رحيم

كان مجلس النواب فى حاجة لا للراحة لأنه ولله الحمد وفي هذه الدورة لم يتعب ، ولكن للفسحة ، وكان « رئيسه » في حاجة لرؤية « الخلق اللطيفة » ولمس البشرة الناعمة فى وقت واحد مع رؤية أجداث الاجداد ولمس المتخرب من أعمدة معابد الكرنك والمحنط من عظام مقابر سيتي ، وشوبش يا عطا بك

***

التيما توم !

« ايها الوطن : ان لك الرقابة العليا على كل بنيك وهاهي صحف اعمالهم منشورة بين يديك فاصدر حكمك فيها واخرج من حظيرتك من وهن ايمانهم بحبك »

هكذا ختم بيانه « الفيلد ماريشال » السعيد حبيب قائد قوات « ولبم نقرش احمد ماهر » والذى ادخره النحاس باشا هو وعصابته « للتضحية » للوطن

عرض « الفيلد ماريشال » السعيد حبيب للمحادثات السياسية ولدولة ثروت باشا وللوزراء وأنهم مع أنهم متضامنون في المسئولية الوزارية ومن بينهم وزير خارجية الدولة لم يعرفوا شيئاً عن تطور المحادثات ولا عن نتيجتها : وقال :

« فالآن وقد نفد صبر الشعب وضاق بتلك الحال صدره يرفع الطلبة صوتهم الصارخ طالبين انهاء هذا الموقف الشاذ بما يتفق مع عزة شعب ناهض فان في كل تأجيل احراجا للصدور وايلاما للنفوس وتعطيلا للجهود ووقفا لحركة الجهاد ، وأن الوطنية الحقة لتأبي على صاحبها أن يكون عونا للظروف على اخماد جذوة الحماس الوطني باتباع اساليب سياسية ان لم تكن سيئة العاقبة فهي غير منتجة »

نعم فالآن يلقي الفيلد ماريشال السعيد حبيب دروس الوطنية على ثروت باشا ويطلب من الوطن وقد رأى دولته يخمد جذوة الحماس ويتبع اساليب سياسية سيئة العاقبة وغير منتجة أن يخرجه من حظيرته لان ايمان دولته بحبه قد وهن

« الطالب » السعيد حبيب فى المدارس الاميرية المشمولة برياسة وزير المعارف المتضامن مع رئيسه دولة رئيس الحكومة يخاطب الحكومة بهذه اللغة ، لغة السيف والمدفع ، و « الطالب » السعيد حبيب الذي خدعه الوفد وشمله النحاس بعطفه يكتب بياناته ويجمع عصابته في « بيت الامة » الذي اشترته الحكومة أى في « بيت الحكومة » ، فهل رئيس الوفد والوفد مستعدان لحمل مسئولية كتابته وما سماه « بيانا من لجنة الطلبة التنفيذية » ? ?

ماهو رأي معالي وزير المعارف فى تلميذ كالسعيد حبيب من تلامذة مدارسه وهل يبقي مع هذا فى مدارس الحكومه ؟ ؟ وما هو رأى رئيس الوفد في رئيس لجنة الطلبة الوفدية وهل يحمل عنه مسئولية ما ينشر باسمه ?? وأخيراً ما هو رأي النيابة العمومية في هذه الالفاظ تلقي فى وجه رئيس الحكومة ? ?

***

اكرام الوزراء للوزراء !

أجاب معالي وزير الزراعة مع زملائه بعض الوزراء دعوة النائبين المحترمين علي بك محمود وحفني بك محمود الى ساحل سليم لزيارة والدهما الشيخ الوقور محمود باشا سليمان ، ولم يكن معالي محمد باشا محمود هناك بل كان مع زميله معالي احمد باشا محمد خشبة في الاقصر ، وفي الليلة التي كان بركات باشا يتمتع فيها بالضيافة في ساحل سليم كان النواب والشيوخ الذين فى الاقصر يتناقلون عن محمد باشا محمود انه قال على مسمع من بعضهم « ان وزير الزراعة يجب أن يستقيل ، وان الوزير الذي يقبل فى وزارته جلال فهيم لينقذ بركات باشا من موقفه لا تكون عنده كرامة »

ويا ليت لم « تبغ » ولم تتصدق !!

***

في وادي الملوك !

ليست هذه المرة الاولى التى رأيت فيها بالأمس وادي الملوك بالأقصر ، ولكن جلال الوادي لا يلبث أن يبعث في النفس خواطر أولاها تقصير كتابنا وشعرائنا فى زيارة هذه الجهات

وتقديم رفات الاولين وآثارهم الى الحاضرين بما يرضى التاريخ

مررت مراراً — وفي كل يوم من الايام القليلة التي أمضيتها بالاقصر بمعبد مهجور فى طريقي الى الجد الاكبر « توت عنخ آمون » وخطر لي مرات أن ألقي على هذا المعبد نظرة كالنظرات السريعة التي يلقيها كل متفرج مصري على أي أثر من الآثار ، فكنت أحتقر هذا الخاطر وكنت أتصور اني أكون فارغ العقل اذا أنا أنفقت دقائق في اختراق ما بين هذه الاعمدة الخربة من فراغ ، وأخيراً وقد شبعت من التنقل بين مقابر سيتي الاول واترابه وشهدت النقوش البارزة والالوان الزاهية رأيت أن أزور هذا المعبد أيضاً

وعثرت عند الباب على سيدة فرنسية في العقد السادس من عمرها وقفت أمام بعض الطلاسم كأنها تمثال ، وكنت أرى الشيوخ والنواب يقطعون المعبد روحة وجيئة في أقل من ثلاث دقائق لأنه ليس فيه في الواقع ما يلفت النظر او يجذبه فعجبت ودفعني الفضول الى التقدم من السيدة والتحدث اليها فقالت انها تتردد على المعبد يومياً من ثلاثة شهور وأنها تكتشف فيه كل يوم جديداً.

قالت ان العلماء لم يعثروا الى الآن فى البحر الاحمر إلا على اثنى عشر صنفاً من أصناف السمك وانها عثرت على رسوم هذه الاصناف كلها على حوائط هذا المعبد المتخرب ، دلتني عليها صنفاً صنفاً ، فكانت مائدة من أجل موائد العلم تلك المائدة التي قدمتها لي هذه السيدة في يقظتها هي وأمثالها وغفلة علمائنا ومفكرينا جميعا

بحثت كذلك في أنواع الاشجار المرسومة على جدران الاعمدة ، وقد عثرت فيها على قائمة قيمة اؤكد ان « بساتين بركات » على ما أنفق فيها وعلى ماقدمته لها وزارتا الاشغال والزراعة من مساعدات، لاتدانيها في شيء !!

ومع أن شعراءنا شوقي وحافظاً وغيرهما من أئمة الشعر قد استقبلوا « توت عنخ آمون » ووادي الملوك بالكلام الطيب فقد يكونون غالبا لم يروا هذا الوادي ولم يروا تابوتا من توابيته ، كذلك نقرأ لعالمنا المؤرخ الاستاذ لبيب بك البتنونى (رحلة الاندلس) وقد كان واجبا أن نرى له (جولة في الاقصر) أو قطرة فى سبيل جدث من تلك الاجداث الخالدة أبداً، على ان هذا الواجب ان فات كاتبا أو شاعرا من كتابنا وشعرائنا فالبركة في الدكتور محجوب الذي اتركه الآن يطوف « الكرنك » يبحث فيه عن « إله التناسل » وما اراده الاجداد له من عضلات وقوة ومظهر ، فاذا أمسك به تمسح بمظاهره وبكى تحت ظله وزارة الصحة بدمع سخين !!

***

قناطر نجع حمادى

ومادامت ذكرى الدكتور محجوب قد جاءت عفواً فليسمح لي القراء ان اروي لهم انه كان بين المدعوين لوضع الحجر الاساسي في قناطر نجع حمادى وبعد انتهاء الحفلة قصد الى محطة السكة الحديدية ليأخذ القطار الى الاقصر ، وفي الطريق رزقه الله بمن نكد عليه ، فقد قال له واحد ممن يعرفون مواطن ضعفه ، كيف تترك يا دكتور مكان الاحتفال دون أن تفكر فى عمل نقابة لعمال شركة جون جاكسن التى تتولى بناء القناطر ؟؟

قال الدكتور : (يقينا لابد من نقابة هناك)

وأخذ يفيض فى شروحات هي كل بضاعة أمثاله ، وهي لاتسمن ولا تغني من جوع

ولعله وقد يتأخر فى الصعيد لا يتأخر لانشاء نقابة بل ليتنقل من وليمة الى وليمة، ومادام ان في كل وليمة مغنيا أو مغنية فلابد أن يكون فيها كذلك مهرج !!

***

سري باشا ووزير الاشغال

ذكر معالي عثمان محرم باشا وزير الاشغال فى خطبته في حفلة نجع حمادى كل الموظفين الذين درسوا موضوع القناطر والذين يباشرون العمل فيها ، ويقال أنه كان قد وضع فقرة فيها عن معالي اسماعيل سري باشا ولكنه عاد فحذفها من الخطبة بمناسبة ان معاليه امتنع عن ابداء رأيه في مجلس الشيوخ ولما سئل عن سبب الامتناع قال ان القناطر ليست ضرورية الآن

واذا لم أكن من رجال الفن ولا أفهم ان كان مشروع جبل الاولياء انفع من نجع حمادى كما يقول سري باشا أو ليس انفع كما يقول محرم باشا فالذي يخيل للمرء ان نجع حمادى فى يدنا وتحت اشرافنا ، أما جبل الاولياء فعصفورة في اليد أحسن من ماية فوق الشجرة !!

***

مظاهرتان !

لقى مصطفى النحاس باشا في طريقه من نجع حمادي الى الاقصر مظاهرتان الاولى فى محطة قنا ، بلد النائب المحترم وليم مكرم عبيد ، وكان عدد القائمين بها لا يتجاوز العشرين صاحوا ليحيي « الرئيس المحترم » لا « الرئيس المحبوب » وصاح النحاس باشا « ليحيي نائبكم مكرم بك عبيد » وهكذا يتبادل رئيس الوفد المصري وبعض ناخبي سكرتير الوفد المصري آية « مادح نفسه يقرؤك السلام » .

والثانية فى محطة الاقصر ، وكان عدد المستقبلين حول الثلاثين ، وسأل سلاخ بسيط : من هذا ؟ فقيل له انه خليفة سعد فقال ما اسمه : قالوا النحاس .

قال :

الله « يبيض » وجهه !!

واستقر المقام بالنحاس وبمائتين وستة من الشيوخ والنواب بلوكاندتي ونتربالاس والاقصر ، أي بلوكاندتي الخواجة « بيلر » ، وكان بين الهيئة الوفدية بعض الذين لايعجبهم العجب ، ولا الصيام في رجب ، فقالوا وقد رأوا خدم الخواجة (بيلر) سواء في الفنادق أو فى الزوارق التى تنقل من البر الشرقى الى البر الغربى أو أو ..... من زبائن زوار الكرنك ووادي الملوك

قالوا: إيه رأيكم ومن هو هنا (الرئيس المحترم) النحاس والا الخواجة (بيلر) ؟؟

واذا كان الاستاذ طلعت بك حرب يعيش فى التاريخ أطول من الفقيد العظيم سعد باشا لان الاول يبقى ما بقى بنك مصر وأما الثاني فيبقي ما بقي (النحاس ووليم نقرش الخ ...) فان (بيلر) رئيس ولو كان يكون النحاس باشا رئيسا ، ولو ان النحاس رشح نفسه في الاقصر أمام (بيلر) لفاز (بيلر) وسقط النحاس !!

تحضرنى هنا حكاية جحا مع امرأة أبيه ، رأت برأسه بطوحا سألته عن سببها فاجاب من قول الحق

والحق أقول ان كل السياسيين الذين بنوا مجدهم على ما يسمونه أحيانا الشعور فقط مخطئون وقد كان يجب أن يدفعوا الامة المستعدة الى ميادين العمل لتكون فيها نهضة صناعية وتجارية ومادية لا صياحات ومظاهرات واضرابات ، ولقد كان الشعور فى مصر فى زمن عرابي أقوى منه الآن وكان عرابى معبود الامة وكان خطباء الامة يخطبون باسمه في المساجد ويلقون في طريقه الورد ومع ذلك فانا أدفع خمسة جنيهات لمن يعرف بلا سؤال أين الآن مدفن هذا الرجل من رجال التاريخ ؟

« متفرج »

ارجوزة النصب السياسي

نظم الشاعر « اياه » هذه الارجوزة لتنشر هذا الاسبوع فى مكان «المذكرات» لاهميتها، قال :

الحمد لله الذي هدانا … للنصب في البلاد واصطفانا
وخصنا به فلا ممانع … وليس فيه أبدا منازع
قضي لنا بفضله المطالبا … فاصبحت فلوسنا زكايبا
وبحبح الارزاق للعيال … وسدد الدين عن الابطال
وزيت الاشداق والخناجرا … وقدم الفت لها أناجرا
وجعل الهتاف فى الشوارع … أحلى من السكر فى المسامع
وستر العيوب والذنوبا … وفتح الايدي والجيوبا
فصار كل وفدجي بطلا … وكل غير وفدجي أهملا
فارتفع التراب للسحاب … ونزل السحاب للتراب

***

وبعد فالنصب له اقسام … لكل قسم عندنا أحكام
أولها نصب للاستقلال … يأتيك بالجنيه والريال
فكل من يريد هذا الأملا … عليه أن يعمل فيه عملا
ان لم تكن فى يده نقود … فغيرها فى داره موجود
«عروسة البرقع» يا «هناد» … أولى بها حرية البلاد
«هناد» لم تبخل على بلادها … فخلعت «مصاغها» من جيدها
لكنه ضاع مع الآلاف … فى هيصة لسيدي البلاف

***

وآخر نصب للانتخاب … يسهل الامور للنواب
أسراره معروفة يا صاحبي … لكل «شيخ» ولكل «نائب»
فمن أراد منهم انصافا … عليه أن يدفعه آلافا
وخطبة التأييد والبيان … كلاهما له حساب تاني
لكن اذا رأى المرشحونا … أن يأخذونا ويترحونا
لننصب «السامر» فى الدوائر … وندخل الغش على الضمائر
فليدفعوا «فيزيتة» الابطال … وليحشدوا الناس للاستقبال
وليذبحوا الجاموس والخرفانا … وليطبخوا اللحم لنا ألوانا
وليملأوا وابورنا هدايا … سمناً ورزاً، سكراً وشايا
وليخربوا بيوتهم لنرضى … وليخسروا في الانتخاب الارضا

***

وثالث نصب على الفلاح … باسم قضاء الشغل والنجاح
فى ساحة الفيوم أوفى جرجا … يشيل اخوانى هناك خرجا
ويأخذون أجرة معلومه … ممن له شغل مع الحكومه
يهددون العمدة الموجودا … ويوهمون العمدة المرفودا
ويدعون انهم حكام … بامرهم تقدر الاحكام
تخاف منهم هذه الوزارة … وتستخبي منهم فى الحارة
يزورهم أعضاؤها فى الدور … فضلا عن المدير والمأمور
ويأكلون الفت أكلا لما … ويذهبون ليزوروا العما
والعم غنام له جراب … وحوله فى «خيشه» كلاب
وهكذا صارت ضحايا البلد … تجارة فى يدنا يا سيدي
فقل لنا : برافو يا أبطال … على يديكم جاء الاستقلال

وكيل الكشكول

فى

مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرسي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فترجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومن حضرته .

الادارة

القسم التجاري

فى مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة ما يلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

دائرة المعارف الوفدية

الراء

رمخ — المشهور أن الاطفال يأكلون البلح الرامخ ، وهو الذى لم ينضج ولا يزال اخضر ، فيوجع بطونهم ويمرضهم ويقتلهم ، ومن الناس من هو رامخ ، اي لايزال كالاطفال، فالشيخ فراج المنياوى عالم رامخ ، وعباس العقاد شاعر رامخ وحسن يس نائب رامخ ،ورجائي بكولي رامخ ، والنحاس باشا رئيس محبوب رامخ ، وفي المعنويات قول الملازني

يلذ لنا عند اللقاء عشية
حديث له طعم كطعم البطارخ
واشرب من معناه كاسا مزاجها
زلال هوى في الزور ليس بشارخ
ومن رطب الاشواق من نخلة الاسى
طعامى فشوقى ناضج غير رامخ

رمد — المرض الذي يصيب العين، والمريض ارمد ، ويرجي شفاؤه ، أما الذي لايري وهو غير مريض فهو اعمش او اضبش اوعمي بعين مكسوره وميم مفتوحة بعدها ياء مشددة،فلاتقل حسين شفيق المصري أرمدوقل انه اعمش، وزعم ابن خلدون انه اعمي ولعله كان يحقد عليه، والرماد الذي يبقي في النار بعد انطفائها ، فالوفد رماد ثورة سنة ١٩١٩ والاحرار الدستوريون رماد تصريح ٢٨ فبراير والاتحاديون رماد جهنم غير انها لم تطفأ وهم فيها خالدون، وينسب طبيب العيون الى الرمد فيقال الدكتور نصر فريد طبيب رمدى ، وينسب اللون الى الرماد فيقال أن الهر الذي كان يلحس محمد بك يوسف وهو صغير كان هرآرمادي اللون ، ويكفى أن تقول انه رمادي قال العقاد

حب حسناء عند اقصى الوادي
لخبط العقل واستباح فؤادي
أنها غادة باصوان تمشي
بدلال تنط نط الجراد
كغزال فى القيظ يرعي حشيش ال
حسن فتانة بوجه رمادي
وعلى وجهها نغاميش بيضا
لطاف كالدهن أو كالزبادي

رمز — محمود افندى النقراشي رمز الغرور وأمين افندي عز العرب رمز الدلع ، واحمد بك رمزي منسوب الى الرمز بالوزن المتقدم بفتح فسكون قبل الزاي ، والرمز براء وميم مفتوحتين بعدهما زاي متحركة ان يجتمع اثنان أو ثلاثة يرقصون ويغنون ويصفع بعضهم بعضا ويعوجون وجوههم ويلعبون بازرار طرابيشهم- وزر الطربوش عذبته — واختلف العلماء فى تحريم الرمز فالشيخ حسين والي يراه مكروها والشيخ ابراهيم القاياتي يبيحه ولكنه ايس من العلماء فهو غير حجة ، وغيرهما يحرمه ، ورأى الشيخ شاكر ثلاثة من الوفد قيل انهم حسن يس والدكتور حامد محمود ومحمود افندي النقراشي يعملون رمز بفتحتين فلم يستنكره فهو لايحرمه ،والمستر رمزي مكدونلد زعيم العمال فى انجلترا كان يطالب باستقلال مصر التام أو الموت الزؤام فلما صار رئيسا للوزارة فى بلاده عمل لناقرعة بين الاستقلال التام والموت الزؤام فطلع لنا الموت الزؤام في القرعة ولم يعطنا استقلالنا وهو لا يطلبه لنا الى الآن ويخونه العيش والملح والزبيف والويسكى والحاجات والمحتاجات ، ومحمود رمزي نظيم زجال شاعر موشح ومن موشحاته قوله

هل درى ظبي الحمى جانه العمى
ان عقلى منه كالمتحس
لخلخ الاسنان حتي طرما
ورمانى بعد قطع النفس
غارقا فى عرقي بدي ابوش
وهو عنى خيبتي ليس يحوش
ضاع عمري فى هوى الوفد فشوش
ان هذا الحب حقه الرتوش
ده اتاري الجو اضحى مظلما
ومشينا كلنا فى غلس
أطفأ الوفد المصابيح وما
جاءنا بلمبة أو قبس
أين نحاس الغرام والنبي ؟
ليداوي من غرامي ركبي
يا دموعي من عيونى دردبى
مثل حبر أحمر للكتب
نكتب الشكوى الى رب السما
ان عظمي صار كالمسوس
وهموم القلب تطغي كلما
قيل لي هات المقشى وا كنس

والدكتور علي بك ابراهيم رامز جراح عظيم يقول للدكتور على بك ابراهيم الاسيوطي يا استاذي

رمس — الرمس القبر الذي يريد النقراشي من الطلبة أن يحفروه للاستقلال ، وكان ابو بكر المنفلوطي وهو صغير يقول ان الازهر رمس دفنه فيه أهله ويبكى ويقول :

تعس امرؤ كانت صحابته
مثل القطيع بامعز قفر
زرق الوجوه على معاطسهم
ورس من الاضغان والشر
يتشاكسون بلا مخاصمة
فترى العراك بانعل حمر
أين الفرار فان ازهرهم
قد شد من ودني ومن شعري

رمسيس — فرعون مصر ،وهما رمسيسان ، الثانى منهما كان غازيا بلغت فتوحاته الى أقاصى الممالك وبلغت مصر فى زمنه اسمي مكان في الحضارة وفي زمنه ولد احمد مظلوم باشا

رميس — الرميس الصغير من الغنم ، وهو القوزي انعم الله عايك بأكلة منه لا يحضرها الشيخ أبو العزائم فانه يبتلع الرميس من غير مضغ فلا يبقي لاحد ولا العظم

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم
والموصي عليه من الجهة الطبية. أفيد من اللحوم والحديد
تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

طهارة الابطال

من حق جلال بك فهيم أن يثبت فى منصبه بوزارة الزراعة ، هكذا يقضي القانون

ومن حق الكرامة التي يجب أن يحرص عليها جلال بك فهيم أن لا يقبل هذا المنصب بديلاحتى يمضى من الزمن ما يشعر الناس معه أن العدل والكرامة صرعا الانتقام والشهوة

لكن جلال بك له حريته فيما يختار لحقه وكرامته ، فان شاء صانهما وان شاء أضاعهما ، أما حق الامة وكرامتها فيتعلقان بما فعله رجل آخر غيره هو وزير الزراعة

اثبتت المحكمة التأديبية أن كل التهم التي ألقاها وزير الزراعة على سكرتيرها العام ووقفه بسببها عن عمله وساقه من أجلها الى المحاكمة تهم باطلة أو كاذبة ، واذا كانت المحكمة قد أثبتت كذب التهم وبطلانها فهي قد أثبتت أن الذي افتعلها مبطل كاذب ، وهنا نسأل أيمكن أن يصدر الكذب والباطل اعتباطاً من غير سبب ، فان لم يكن السبب ارتكاب الجرائم التي ظهر بطلانها فهل يكون شيئاً غير فساد الضمير وشهوة الانتقام ؟ ثم نسأل أي جزاء يستحقه من يحاول البطش بكبار الموظفين انتقاماً وفساد ضمير ؟

وكان لجلال بك دفاع أمام المحكمة ، وكانت للدفاع مذكرة تفيض براءة وتفيض اتهاما ، وأعجب شيء أن هذا الاتهام موجه الى وزير الزراعة فتح الله باشا بركات

ولكن من أي نوع هذا الاتهام ؟ يحصي الدفاع وقائع معينة تشهد أن الوزير أخذ لنفسه فيها باسمه تارة وباسماء أولاده تارات أخرى مقادير من السماد وبذرة القطن ولم يدفع ثمنها الا بعد آجال متفاوتة بل لم يدفع الثمن إلا بعد طلب والحاح، وهذه الوقائع الكثيرة المتكررة من نوع احدى التهم التى وجهها الى السكرتير العام ، وبعد أن أحصى الدفاع ما أحصى أكد أن كل ما قاله حق وأن وزارة الزراعة أبت أن ترسل الى المحكمة دفاترها لتتبين صدق ما قاله

على أن هناك وقائع أشد فظاعة من هذا كله، هناك وقائع تقول ان وزير الزراعة سخر بعض الموظفين الفنيين في بساتينه أياما طويلة وسخر سيارة الوزارة لتنقله دائما من القاهرة الى مزارعه وبساتينه الخاصة واختص نفسه بخمسين أردبا من بذرة القطن التى تولدت بالتجارب الفنية لتوزع على الزراع المصريين كافة والتي ينتظر أن تخرج قطنا غالي الثمن فلم يبق لغيره من المصريين الا ٣٥ أردبا .

هذه وقائع اذا حاول أحد أن يرتاب في صحتها فليس أهون من تحقيقها ، والتحقيق وحده هو الذي يرفع الرؤس أو يخفضها ، أما ان تسمها المجاملة وتسترها المحاباة لانها تفضح أحد الابطال فهناك تكون الجريمة عامة والذنب شاملا .

لقد يعلم أعضاء البرلمان من الشيوخ والنواب أنهم لهجوا كثيراً بانقاذ الدستور ، وطالما زعموا أنهم قائمون حول الدستور يدفعون عنه هجوم الرجعية ، فالآن ماذا يجب عليهم ان كانوا صادقين؟

صحيح ان الرجعية وحش مخاف وثبته ، ولكنه وحش ظاهر فمدافعته ميسورة لكل انسان، أما مطامع الابطال من الوزراء وغير الوزراء فهي وحش لا يتحفز للوثوب فقط بل هو يثب فعلا ، ولا جرم أن النفوس ستتجهم للحكومة الدستورية كلما رأت مطامع بعض الوزراء تفتك بمصالح الامة وكلما علمت أن هؤلاء الذين جاءت بهم من « المصاطب » فجعلتهم وزراء انطلقوا يرعون في مصالحها كما يرعى ولي السوء فى مال اليتيم

هذه أشياء ترتفع الى حد الاتهام فهل في الشيوخ أو النواب من يقيم ميزان الحساب ؟ أو انهم الى هنا « وتسكت شهر زاد الصباح عن الكلام المباح » ؟

***

جمهور الطلبة الى جانب، وهذا الرجل التلميذ الذي يزعم انه رئيس لجنة الطلبة التنفيذية الى جانب آخر

والطلبة فى جملتهم أبرياء من تجارة الوطنية فهم انقى اخلاصا وأطهر قلوبا من أن ينتظروا ثمنا عاجلا أو آجلا لوطنيتهم واخلاصهم ، غير ان الوفد كان دائما فى حاجة الى « مطيبين » فاختار من كانوا « لجنة الطلبة التنفيذية » فى الايام الماضية حتى اذا حان الموسم الاول لتقسيم الغنائم لم ينس الزعماء أولئك « المطيبين » فاغدقوا عليهم ما اغدقوا من الوظائف ، فان سألت عنهم فهم أموات غير أحياء وان سالت عن وطنيتهم فهي بضاعة دخلوا بها السوق وخرجوا بأثمانها

لكن الوفد ما زال محتاجا الى « مطيبين » فاين يجدهم ؟ الطلبة المخلصين فى طلب العلم كرامة وعزة نفس ، واذن لا ينفعه غير أصحاب البطالة والكسل ، كل بليد أو مفسود لفظته المدرسة كما يلفظ أحد السبيلين قذر الامعاء ، وكل ملتوي الاحشاء على مسغبة وجوع ، وكل مقرح الجفن سهرا وتسكعا في مواطن الرذيلة وبؤر الفساد ، هؤلاء فقط هم الذين يصلحون جنودا مطيبين ، وهكذا تخطفهم أدعياء الزعامة من الطريق فكانوا لجنة طلبة تنفيذية وكان رئيسهم السعيد حبيب طريد المدرسة والموظف « الزهورات » أمس والزعيم وطالب الحقوق اليوم

وقد لا يلحق الوفد شيء من العار اذا جعل له (مطيبين) ، ولكن العار الا كبر أن يحشو البندقية ويضعها في يد الزعيم (المطيب) ثم يقف وراءه ريثما يطلقها ، بل العار الا كبر أن يتغابى النحاس باشا وويلم افندي مكرم ومحمود افندي (نقرش) فينتظروا أن يخفى على الناس أنهم هم الذين كتبوا للسعيد حبيب ما نشره باسمه من التهديد والهجوم بعد أن أوعزوا الى المقطم بنشره في أظهر مكان من صفحاته ؟ كلا بل عار أكبر من هذا وهذا أن يدبروا هذه اللعبة وهم في القاهرة لتنشر بعد سفرهم الى الصعيد ايهاما للناس أنهم أبرياء منها ، بل ليس هذا عارا فقط لكنه عار وجبن أيضا ..

وبينما كان قراء الصحف يقرأون هذه اللعبة المفضوحة كانوا يقرأون الى جانبها خبر الصفعة التى تلقاها أكبر الوزراء الوفديين من يد المحكمة التأديبية ويتداولون مذكرة الدفاع وما فيها من فضائح أسكتت الوفد والجمت رئيس (المطيبين) فلم يشيروا اليها بكلمة فيما كتبوه ونشروه

على أن السعيد حبيب غير ملوم ، فقد يكون طامعا أن تنفعه صناعته الجديدة بمثل ما نفعت به المطيبين الاولين ، وكذلك اشباه الزعماء غير ملومين فقد يكونون طامعين أن تصنع لهم (الخناجر) ما صنعت للزعماء من قبلهم ، وحينئذ لمن يتوجه اللوم وفي أى شيء يكون ؟

لو انك رأيت النحاس باشا وهو يستقبل السعيد حبيب ثم يقول له وقد وضع يده على كتفه

« يا ابني حالك زي حالى ، وحظك من حظي » ، لعلمت في أي شيء يكون اللوم والى من يتوجه . .

حظك من حظي ، فان بقيت بعيداً عن رياسة الوزارة فانت بعيد عن النجاح في المدرسة محروم من الوظيفة التى تشبع شهوة نفسك وان أصبحت رئيس الوزراء استطعت أن أضمن لك النجاح وأمتعك بالوظيفة فهل يقصر الرجل التلميذ بعد هذا في خدمة الرئيس الكبير ؟

على انها خدعة تترفع عنها نفوس الرجال ، وهل من الشرف أن تصرف طالباً عن مدرسته ودرسه وأن تغره بامل يملكه الزمن ولا تملكه أنت ؟ وهبه كان أملا محققا فاي شرف في أن يكتب النجاح لمن لا يستحقه وتعطى الوظيفة لغير أهلها ؟ . .

أيها العميان : لقد آن لكم أن تبصروا فان (أبا فصاده) يطمع أن يطير بجناح النسر .

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

الفت والوزراء أيضا

سيدى صاحب الكشكول

لقد اسديتم للحقيقة والكرامة أيضا يداً محمودة حين نشرتم كلمة « فيومي » بعنوان « الفت والوزراء » وبما تضمنته من كلام عن زيارة صاحبي المعالي وزير المعارف ووزير الاشغال للبطلين الباسلين في قريتهما باقليم الفيوم فاذا رأيتم أن تسدوا للكرامة والحقيقة يداً أخرى كان فضلكم مضاعفا وشكركم واجبا

فى يوم جمعة منذ اسبوعين لم يكن أحد فى أقليم الفيوم كله يتوقع أن تقبل سيارتان من سيارات الحكومة في سكون عام وفيهما وزيران جايلان فتمرا كالبرق الخاطف دون أن يشعر بهما أحد .

وقد كان أهل هذا الاقليم يستحقون أن ينالوا شرف الاحتفال بالوزيرين وأن لا يستأثر بهما حمد باشا الباسل وأخوه وعمهما وأبناء عمهما أخيراً ، فالوزيران من أعرف الناس بتلك الحكمة التي تقضي أن تكون النعمة شاملة ، ولكن الفيوم لا تزال تضم بين أبنائها قوما يفهمون أن النعمة الشاملة تضيع الغرض الذي حصلت الزيارة من أجله وهو أن يفهم البسطاء وضعفاء النفوس ان للباسلين نفوذاً فى الحكومة وسلطة على الوزارة تجعل الزيارة خاصة بهما ، بل أن يفهموا أن الوزراء يخشونهما خشية تجشم اثنين منهم متاعب السفر فى السيارة الى قصر الباسل رجاء أن يرضى عبد الستار المحبوب

لا تسأل يا سيدي عما يصيب سيارات الحكومة من هذا السفر الطويل بين القاهرة والفيوم ولا عما يحرق من البنزين الذي يجب أن لا يحرق الا في الانتقال للمصلحة العامة ولكن اسأل عما لقيه الوزيران من مشقة السفر ذهابا وإيابا على الجسور المتربة وبين الرمال السافية فى يوم واحد ، فهل تصدق انهما يحتملان كل هذه المشقة من أجل أكلة « فت »

على أن مشقة السفر وآلام التراب وثورة الرمال أهون ما لقى الوزيران الكريمان فى رحلتهما المباركة ، فقد استقر بهما المقام في دار الباسل وكان هناك أشخاص ممن يجب أن يحضروا ليروا ويسمعوا وكان منهم بعض النواب فانظر كيف كان كرم الضيافة وكيف كان أدب أصحاب الدار في حضرة الوزيرين الضيفين ؟

جلس عبد الستار بك فالقى ظهره الى الوراء ومد رجليه الى الامام ووضع احداهما على الاخرى وانتفخ كما ينتفخ الزق الذي يجمعون فيه ابن الناقة والنعجة ثم أخرج سيجارة وقال : « ولع لي يا شمسي » ، والشمسي باشا مؤدب كثير الحياء ، منعه أدبه أن يرد هذه الوقاحة بمثلها وغلبه حياؤه فاطرق على مضض وخجل ، وأراد عبد الستار أن يلعب على كتفى وزير الاشغال أيضا فقال له : « وانت يا محرم ايه رأيك فى سقف هذه الغرفة ؟ كيف نداوي شقوقه ؟ فاجابه بسرعة : ابنوه بالاسمنت المسلح ! وهكذا عرف وزير الاشغال كيف ينقذ موقفه

وجاء « الفت » بعد ذلك فكان نار الله الموقدة ، ومثل هذه النار — اجارك الله — لا يستطيع أحد الوزيرين أن يمد اليها يده ولكنهما جلسا « يتفرجان » على الايدي الطالعة والنازلة ويكتشفان طريقة أكل العرب « بالمخلاب » ، وهكذا أضافا الى تعب السفر ألم الجوع

ولما فرغ أكل الفت قال حمد باشا أن لي عما شيخا كبيرا أرى أن تزوراه ليدعو لكما دعوة مقبولة ، قال الوزيران : لا بأس ، وذهبا فزارا عمه ولا أدري كيف وجداه ولا بأي لغة دعا لهما لكنها زيارة كانت ضرورية ليقال أن الوزيرين ذهبا الى العم فزاراه وقبلا يده

هكذا كانت الزيارة وكان الغرض منها فهل يلام عبد الستار بك بعد ذلك اذا أراد أن يفتش محل « كفوري » صاحب السيارات المعروفة باسمه فى الفيوم ليطلع على رخصة كل سيارة وليوهم الناس أن له سلطة كسلطة « الكونستبل » أو « ضابط المرور » ؟ .. غير أنك اذا أردت أن تعرف المسئول عن هذا اللعب على الناس والتغرير بهم فاعلم ان زيارة الوزيرين هي المسئولة ، ومع ذلك فنحن فى انتظار رأي الكشكول الاغر .

فيومى لم يزره أحد

الكشكول — ما حاجتك الى رأينا وأنت تعرف المثل القائل

« اطعم الفم تستحي العين »

وللبلف أوقات وللفت مثلها

ولكن أوقاتى الى البلف أقرب

الأبطال في الصعيد..

نسلم ان مصطفى باشا النحاس كان قاضيا جزئيا وكان محاميا في الايام الاخيرة، ونترك الكلام في قيمته كقاض ومحام الى زملائه في القضاء والمحاماة فان قالوا انه أقل من المتوسط فيهما وجب أن نصدقهم.

لكنا نسلم أيضا انه كان سكرتيراً خاصا لسعد باشا في وقت من الاوقات، وان شئت دقة التعبير قلنا انه كان «كاتب يد» له، يلحقه في الاجتماعات ليكتب ما يلقيه من الخطب ثم يعرضه عليه ويتلقى فيه أوامره، بل ان شئت قيمته عند سعد باشا فاعلم انه كان ينتهره ويزجره أي كان يعامله معاملة السيد لخادمه الخاص.

على ان للنحاس باشا نفسا ترابية تنزل به حيث ينزل الترابيون من بني آدم، وفيه بعد ذلك خفة ورعونة وغرور ودعوى، وأنت تعلم ما أصاب «جحا» حين رأى شيئا يشبه اللحم ولم يكن قد رأى اللحم في حياته، فانظر كيف تكون حال النحاس باشا حين يلبس بردة سعد ويرث زعامته وهو لم يكن يتوهم أن يرى شيئا من ذلك ولا في الحلم

غير ان الزمن أبو العجائب، فقد شاء الزمن أن تكون في مصر هذه العجيبة، فانتقل سعد الى رحمة مولاه وخلفه صاحبنا في الدار والشارع والبرلمان، واذ كان صاحبنا خفيفا مغرورا جعل يتصنع الرزانة ويتعمل الوقار، والطبع كما يقولون يغلب التطبع، فظهر كرجال التمثيل لا تخرجهم الاصباغ الزاهية والاثواب المستعارة عن طبائعهم

ومضت الاسابيع والشهور وليس في البلد من يصدق أن النحاس كسعد ولا بعد الف عام، فلما كانت حفلة نجع حمادي ظن التجار والسماسرة أنها فرصة لا يحسن أن تضيع، فجهدوا أن يحشدوا الناس ليستقبلوه في المحطات على طول الطريق، ولكن الناس سئموا الدجل وانصرفوا عن هؤلاء الذين يلعبون على الحبل باسم «الاستقلال التام أو الموت الزؤام» فمر «الرئيس المحترم» وليس من يستقبله الا غربان الجو وصفير الهواء.

لكن كيف يشق ركابه العالي أرض الصعيد من أدناها الى اقصاها ثم يعود فلا يشعر به أحد؟ وهل يليق برئيس الوفد وخليفة سعد أن لا يموج الناس أمامه في حفلات واستقبالات، فان لم يكن ممكنا أن تكون حفلات واستقبالات طبيعية فلا بأس أن تكون بأجر معلوم، وان لم يكن مستطاعا أن يظهر في موكب وقور ومحفل مشكور فاي مانع أن يرسل نفسه على طبيعتها فيقول للناس انتى «أبو طبق»؟

واذا كان أبناء هذا الجيل لا يعرفون من أمر أبي طبق شيئا فابو طبق يا أبناء الجيل الحاضر كان رجلا يركب في المواسم فرسا ويلبس في رأسه طبقا واسعا من الخوص ويمشي بين يديه جماعات المهرجين وأصحاب الطبل والزمر اعلاما للناس بما يصدر من أوامر جديدة وشئون مستحدثة

وبعد: فقد خاب الامل في الاستقبالات والهتافات أثناء الذهاب الى نجع حمادى فالقت عصاها في الاقصر واستقرت بها النوى، غير أن «الشاطر» وليم افندي مكرم هو مقدم القوم في قنا وصاحب الصولة والجولة في اقاصي الصعيد، واذن وجب أن يجمع اقاربه واصدقاء اقاربه حتى اذا تمت عدتهم عشرة أو أكثر أو أقل مضى بهم الى حيث يقيم الرئيس المحترم فمثلوا الرواية بين يديه طالبين أن يطفيء نار شوقهم بزيارة «قنا»، والرئيس يتصنع التمنع والصد، وهم يزيدون رجاء واستعطافا، ثم يجيء «الشاطر» وليم افندي فيشفع لهم ويقبل الرئيس شفاعته، وهكذا ستمثل الرواية على طول الخط فلا يصل «الرئيس المحترم» الى القاهرة حتى يكون «رئيسا محبوبا» ان شاء الله..

غير أنك تطالب منا كلمة جد في الموضوع، فاعلم ياسيدى أن هؤلاء الذين يسمون أنفسهم وفدا ابتدأوا يستعدون للهجوم العام، وانت لا تجهل أن الجيش يتألف من فرق الهتافة والمصفقين ورماة الطوب وحملة «الزقليات»، لكن هذا الجيش قد سرح نفسه مذ علم أن قواده يعبثون به وباعز ما تطلبه الامة من خلق وكرامة ومجد، فلا بد من العودة الى التجنيد العام، وهاهم يرسلون وراء الطلبة فيعرضون عنهم ويسترضون الازهريين فيسخرون منهم ويلتمسون معونة ابناء الشوارع فيفر من أمامهم كل انسان، وهيهات أن ترجع أيام العز الماضية فقد انكشف المستور واستيقظ النيام

وماذا يريد النحاس باشا وأولئك الذين يلتفون به؟ أيريد أن تكون له في البلد رعية يخطر بينها في مثل مواكب الملوك؟ لا جرم أنه نائم وأن أصحابه مذنبون اذا لم يوقظوه

لقد كان في شيخوخة سعد وصفاته ومواهبه ما يطمعه أن يخطر بين الناس في موكب يروع الابصار ويملأ القلوب، أما أنت يا سيدي النحاس فاي شيء يطمعك في مثل هذا و «ايه تعمل الماشطة في الوش العكر»...

***

اذا لم تكن خزانة الدولة ميراثا حلالا لوزراء الوفد فلمن تكون، بل اذا لم تصدر المحكمة الشرعية اعلاما شرعيا تثبت به هذه الوراثة فلاي ميراث تصدر الاعلامات الشرعية؟

لقد علمت ما يفعل فتح الله باشا بركات في وزارة الزراعة وكيف أطلق يده فيها كما تطلق أنت يدك فيما ورثته عن أبويك، والآن فاعلم أن زميله مرقص باشا حنا ليس أقل منه في وزارة الخارجية

لا بأس أن «يتفسح» الوزراء الوفديون فيذهبوا صيفا الى الاسكندرية وغيرها من المصايف البعيدة والقريبة ويذهبوا شتاء الى الاقصر واسوان وغيرها كذلك، فليس المهم أن يستقروا في دور الوزارة ليؤدوا أمانة العمل وواجب المنصب، فان صحتهم بالدنيا. ولكن المهم أن ينفقوا في سبيل هذه «الفسحة» الطويلة الخاصة من أموال الدولة فيبعثروها من غير حساب في الوقت الذي تتعطل فيه المصالح الضرورية لان الخزانة تضيق بنفقاتها

هكذا يفعل وزير الخارجية الآن فقد ذهب الى أقاصي الصعيد من زمن غير قصير فابي الا أن يقيم هو ومن معه في سفينة نيلية خاصة بتفتيش الرى تتنقل به حيث يشاء وهذه السفينة تنفق من مال الدولة كل يوم شيئا كثيراً، وابى أيضا الا أن يرافقه أثنان من موظفي وزارته يتقاضيان مرتبهما بغير عمل رسمي ويأخذان فوق ذلك بدل سفرية، وأبي كذلك الا أن تكون معه «جوقة» من المضحكين تأكل وتشرب و «تهيص» على حساب الدولة

واذا قالوا ان مصلحة الامة في وزارة الخارجية تتوقف على راحة الوزير وصحته فكل ما يضيع من المال وكل ما يتعطل من أعمال تفتيش الري في سبيل الصحة والراحة انما ينفق بمصلحة الامة، اذا قالوا هذا فما عسي أن يقولوا في غيره؟

ترسل أحيانا الى وزير الخارجية «تذاكر»

حزب المضطهدين

عمدة كفر ابو طاحون — عمال تدوّر على كل موظف مضطهد وتدافع عنه ، مش أحسن تيجي تألف حزب للمضطهدين ونعملك رئيسه ؟
عبد العزيز باشا فهمي — ما عنديش مانع ، بس ما تقبلش فيه سعديين ولا احرار دستوريين

تمثال نهضة مصر

مختار — الناس أكلوا وشي علشان تمثال نهضة مصر ، اعمل معروف يا باشا قول لي اقول لهم ايه ؟

عثمان باشا محرم — قول لهم لما نخلص من تمثال سعد باشا نبقى ندوّر على غيره

حفلات خاصة ، ويقال أن معالي مرقص باشا حنا يدفع ثمن هذه التذاكر التي ترسل له شخصيا من المصاريف السرية الخاصة بوزارته ؟ ويسافر أحيانا وزير الخارجية الى أوربا كما سافر اليها فى الصيف الماضي — ويقال انه يأخذ بعض موظفي المفوضيات ليرشدوه في طوافه بتلك البلاد الى ما يسر النفس ويريح الخاطر وتخرج نفقات هذه « الفسحة » الاوربية الطويلة من المفوضيات أو من الوزارة .

كل هذا يقال وبعض هذا يفضح ويشين الا أن يكون وزير الخارجية وأمثاله مقتنعين في أنفسهم أن الشعب المصرى أصبح فى عداد الاموات وأنهم ورثته دون سواهم فلهم كل ماتركه حلالا طيباً .

وعلى عين الوفد وتحت اذنه تحدث هذه الامور، فيراها سكرتيره العام الاستاذ وليم ويسمعها ولا يخلو من أن يذوق حلاوتها ومع ذلك لايقول لصهره : لايها شوية

لقد كدنا والله نعذر اولئك الذين يكرهون الحكم الدستوري كرامة للسعديين

الداخلية وقريب وليم

يا صاحب الكشكول

ان الناس هنا (في قنا) يعجبون من أمر غاية العجب . والجمهور يقول اين الكشكول ليشفي الغليل فى هذا الحادث — وهاك خلاصته :

فى يوم الاثنين ٣٠ يناير سنة ٩٢٨ تقدم لكراسي مجلس قنا المحلي خمسة . قبطي واحد وأربعة مسلمون . فكانت نتيجة الانتخاب نجاح الاربعة المسلمين وسقوط القبطي .

وعلى أثر ذلك هاجوا وماجوا وضربوا على نغمة التعصب . وقالوا انه لا بد من عضو قبطي حتما . رغم الانتخاب ورغم ثقة الافراد . وفى اقرب وقت بلغوا الى غايتهم فعلا . حيث في ١٠ فبراير سنة ٩٢٨ ورد في تلغراف من الداخلية أن يكون الخواجه اسحاق بشاي عبيد عضواً معينا من الحكومة

تساءل الناس عن هذا التصرف الغريب وليس لهم به عهد ولا سابقة منذ خلق المجلس المحلي وليس للعضو المعين مؤهلات خاصة حتي ولا هو حائز للشهادة الابتدائية

ولكن في الواقع لا عجب ولا دهشة اذا علمتم ما يأتى :

أولا — أن اسحاق بشاي الذى سقط فى الانتخاب ونال العضوية بقوة الحكومة هو ابن عم وليم مكرم عبيد سكرتير الوفد المصري

ثانيا — ان حضرة (ابن سعد) كان موجوداً بقنا يوم ٣٠ يناير سنة ٩٢٨ وكان مع الناخبين على مقربة من قاعة الانتخاب . فهاله أن يسقط ابن عمه بين أحضانه واندهش كيف يكون ذلك وكيف يتلقي هذه الضربة من الناخبين فى مواجهته وهو الذي يفهم في نفسه أن مجرد وجوده من غير سعي كافٍ لان يطأطيء الناس الرؤوس وينتخبوا قريبه على العين والراس .

ثالثا — كان يرأس لجنة الانتخاب وكيل مديرية قنا صاحب حوادث اسيوط المشهور أيام الحرب الانتخابية بين الوفديين والاتحاديين . وكان قد جر اليه انتخاب دوس باشا مسئولية كبيرة لا يزال يعتقد أنها معلقة الى الآن ولما يعلم من أن مصيره أصبح بين أيدي الوفديين أراد أن يقدم خدمة في هذا الظرف فكتب الى الداخلية يطلب تعيين الخواجه اسحاق بشاي

رابعا — ومن قائل ان الوكيل لا دخل له وانما وليم مكرم عند ماسمع النتيجة هز كتفه وقال معلهشي سيكون عضواً حكوميا وقد طلب ذلك من الداخلية فاجيب

هذه وقائع كلها صحيحة وفي امكانكم تحققها من الداخلية للوقوف عليها ومتى ثبت لديكم نستحلفكم بشرفكم وصراحتكم أن تستخلصوا منها من العبر مايكشف سوأة هؤلاء القوم الذين يخطبون علنا بلا خجل ولا حياء ان لا قبطي ولا مسلم بل الكل مصريون ولما سقط قبطي من كرسي مجلس محلي لم يطيقوا صبرا على ذلك وجاؤا به معينا من الحكومة رغم ارادة البلد ورغم انف الناخبين

ولكن كيف تقف القوانين في وجههم وكيف لا يحابون وعائلة عبيد الآن قائمة الاستعداد على قدم وساق لاستقبال النحاس باشا وسكرتير الوفد يجمع الناس ويرتب الوفود لدعوته الي زيارة قنا للتبرك بمقام سيدي عبد الرحيم ظاهرا ولامور لايعلمها الا الله باطنا

السلام عليكم ورحمة الله . اذكر أن الكشكول للامة لا للافراد

« قنائى »

التبرع بالاكراه

كانت السلطة العسكرية أيام الحرب تسوق العمال فى الجبال ويقال انهم متطوعون ، وكان هذا الحديث مما يضحك الناس ويبكيهم ويجعلونه تفكهة كما يجعلونه مأساة في وقت واحد وشعرت السلطة العسكرية اذ ذاك بما فى اكراه الناس على التطوع من العيب فتبرأت من ذلك العمل وألقت التهمة على العمد فكفوا عن تجنيد المتطوعين !

فهل أعاد التاريخ نفسه بصورة أخرى وشرع أذناب الوفد من الموظفين فى اكراه الناس على التبرع لاحياء ذكرى المغفور له سعد باشا؟

نعم أن لسعد باشا أعمالا لا تنساها البلاد وعلى القادرين من المؤمنين بتلك الاعمال أن يكتتبوا لاحياء الذكرى ولكن هذا ليس واجبا على الكل فان للزعيم معارضين كما ان له انصاراً وليس يجوز الخلط بين الفريقين وليس مما يليق بالوفد أن يستغل موت زعيمه فيجعله ذريعة الى جمع المال من الاصدقاء والخصوم من غير تمييز بين الغنى والفقير والكبير والصغير !

هؤلاء طلبة مدرسة التجارة يشكون فقد طلب منهم ناظر مدرستهم ان يكتتب كل واحد منهم بخمسين قرشا والخمسون كثير على الرجل الكبير الموظف أو التاجر المتوسط الحال فى هذه الايام العسرة فكيف تطلب من تلميذ

الذي يفهمه المتعقلون أن هذه الطريقة فوق كونها ضربا من ضروب الارهاق والظلم ستكون عاملا يقضى علي ما للزعيم الراحل من المحبة في قلوب مريديه ، لان الحب في هذه البلاد مجاني ، فاذا جعل له ثمن زال وذهب الى حيث ذهب الرئيس المحبوب ، خصوصا اذا كان المطلوب منه التبرع طالبا يضره دفع ذلك المبلغ وهو محتاج اليه ثمنا لبعض الادوات المدرسية أو الحاجات المعيشية ولا ندري كيف يخفى هذا على النحاس باشا وشركائه وهم سادة المجربين في جمع الاكتتابات فى مختلف المناسبات

والظاهر من خبر مدرسة التجارة ان البلية قد تعم المدارس كلها ان لم تكن قد عمتها وسنسمع الصياح عاليا من هنا وهنا ويقال من الباكون فيقال انهم الشاكون من التبرع لأحياء ذكرى الفقيد العظيم

وهكذا يمثل الوفد رواية سحب المتطوعين في الجبال بصورة أخرى ، فقد كانت حبالا من التيل أو القنب وهذه حبال من قسائم اللجان وحصوة فى عين من لا يصلي على النبي

الوفد . . !!؟؟

واحتفال طلبة الحزب الوطنى . . . . . !؟

سيدي الفاضل صاحب الكشكول

وصلتني تذكرة الدعوة فيمن وصلتهم لحضور حفلة التأبين التى أقامها طلبة الحزب الوطني في مساء يوم الجمعة ٣ فبراير سنة ١٩٢٨ لتأبين الراحل العظيم فقيد الوطن والصحافة المرحوم امين بك الرافعي ولقد بكرت في التوجه الى مكان الاحتفال معتقداً أن هذا أقل ما يقتضيه الواجب لرجل ضحى بماله وشبابه وصحته فى سبيل خدمة قضية البلاد خدمة حقة نزيهة . ولقد كان الازدحام شديداً واقبال الشعب والشباب على هذه الحفلة كبيراً حتي ان المقاعد امتلأت قبل حلول الوقت المعين بفترة طويلة وحتى ان الآلاف وقفت في الخارج تنتظر السماح لها بالدخول . ولقد نقلت نظري بين كبار المدعوين فلم أر للاحرار الدستوريين فيهم أثراً كما لم أر من الوفديين إلا الاستاذ عبد الرحمن عزام فقلت في نفسي لا بد أن تكون قد منعتهم المشاغل والاعذار ولا بد أنهم اعتذروا من عدم الحضور . . . ولكنا سمعنا تلاوة الاعتذارات وكان فى مقدمتها اعتذار الامراء ولم يكن بينها أثر لاعتذار سعادة النحاس باشا وغيره من رجال الوفد كما لم يعتذر أحد من الاحرار الدستوريين ولا من الوزراء . فتأكدت حينئذ أن الامر لا يعدو حالتين ، فاما أن لجنة الطلبة لم ترسل رقاع الدعوة الى سعادة النحاس باشا والى أعضاء الوفد والى زملائهم الاحرار الدستوريين وهذا غير ما نشرته اللجنة فى الجرائد الوفدية وغير الوفدية وقالت فيه (إن رقاع الدعوة قد ارسلت لأصحاب السمو الامراء والوزراء والعلماء والنواب والشيوخ ورجال الاحزاب السياسية . . . . . الخ) ، وإما أن النحاس باشا وزملاءه الوفديين والدستوريين تعمدوا عدم الحضور وتعمدوا عدم الاعتذار وهذا ما نعده خروجا على الذوق لا يصح أن يصدر من رجال تولوا الزعامة وادعوا أنهم أنصار الحق والواجب .

واذا كانت لجنة الطلبة قد أرسلت الدعوة لسمو الامير عمر طوسون وهى تعلم أنه مقيم دائما بالاسكندرية ، واذا كان سمو الامير مع ذلك يقبل الدعوة شاكراً ثم يتأسف ويعتذر . واذا كانت لجنة الطلبة تدعو سمو الامير يوسف كمال وهي تعلم أنه مقيم الآن فى نجع حمادى ، ومع ذلك لا يسع سموه الا ان يتأسف ويعتذر ، فهل يليق بكرامة رجل كالنحاس باشا وكرامة رجال كالوفديين أن ترسل لهم رقاع الدعوة فلا يجيبوا ولا يعتذروا كأنهم لا يقيمون في القاهرة وكأنهم لا يعرفون أمين الرافعي وكأن نار البغضاء لا تزال تأكل صدورهم ولا تزال تدفعهم الى محاربة هذا الرجل الوفي الذي طوقهم بفضله حتي بعد مماته فيأبون الا أن يقفوا في طريق ذكراه ويأبون الا أن يكون التأبين والتخليد وقفاً عليهم وعلى أنصارهم وعلى المهوشين من رجالهم .

والأدهي من ذلك أن الجرائد كلها كتبت عن الحفلة ووصفتها الا جرائد البلاغ والكوكب والسياسة فانها أهملتها اهمالا تاماً ولم تكتب عنها كلمة واحدة وهذه الجرائد كما نعرف هي الناطقة بلسان السادة الوفديين والاحرار الدستوريين فهل لهذا الاحجام عن الكتابة علاقة بعدم اعتذارهم وعدم حضورهم ، أو أن هناك ائتلافا لهدم كل رجل يغضب مطامعهم ليرضى ضميره وربه ؟ . .

لقد سألت واحداً من أعضاء لجنة طلبة الحزب الوطني فأكد لنا أن الدعوة ارسلت لسعادة النحاس باشا في خطاب خاص وكذلك ارسلت « لأم المصريين » وجميع رجال الوفد والاحرار الدستوريين والوزراء فاليك ياسيدى صاحب الكشكول أكتب لتري كيف لا يزال الحقد على الاموات يأكل الصدور ، والى رئيسنا سعادة النحاس باشا وزملائه الوفديين اقول فى صراحة ان العقول لم تعد اليوم كما كانت بالامس اسيرة التهويش والتضليل بل انها تخلصت من كل قيد ووقفت تسجل لكم كل سيئة وكل حسنة . . وحذار ياسيدي النحاس باشا أن تغركم أبهة الرآستين فتحجب عنكم قلوب الشعب الساخطة وافئدة الشباب الغاضبة . فتصبحوا وإذا الجميع قد انفضوا من حولكم وإذا بكم تعضون بنان الندم حين لا ينفع الندم

« سعدي ساخط »

أوراق كورونا

ضد الصداع والنقرالجيا والآلام العصبية طعمها لذيذ جداً ومفعولها أكيد وسريع

نالت المدالية الذهبية فى أهم المعارض الدولية

أرسل الثمن لمعاصل سالم خليفه بالمنصوره فترسل خالصة الأجر وتطلب من دلمار وغناجه ونيو برتش والاجزاخانات المهمة

ثمن العلبة ١٠ قروش صاغ

عالم وعالمة؟

ليس من الذين أن يرد العلماء على سيدة ؟

كنت أظن أن الابحاث الدينية والكتب العلمية التي تدرس في المدرسة القديمة (الازهر) بعيدة من متناول سيداتنا وأوانسنا . حتى أظهر خطأي مقال في المقطم الاغر تحت عنوان ماقولكم دام فضلكم ؟

وفى هذا المقال تقول السيدة «فردوس حسن» أو الآنسة وأسمها كما تشاء فهي فضلى من الجنس اللطيف ان حضرات علماء المعهد بطنطا . وضعوا مذكرة وفيها أحاديث اسندت الى النبي الكريم . وقالت المذكرة بصدد هذه الاحاديث انظر كتاب « الخصاف » انظر كتاب « كشف الغمة » .

وقالت تلك الفاضلة ان هذين الكتابين ليسا من كتب السنة وطلبت ذكر رواة الحديث فيها !

« قفشة » لطيفة مصدرها الجنس اللطيف . ؟

ويمينا ما كان علماء الجامع الاحمدي . بل ما كان المسلمون قاطبة ينتظرون ان تأتى هذه « القفشة » من آنسة أو سيدة ؟

ولكن يقتل المرء من مأمنه ! كما يقول المثل . سيدة تعرف « كشف الغمة » وتقرأ « الخصاف » . وتجادل العلماء بالحسنى . مرحى بنهضة السيدات ومرحبا بالشيخة فردوس !

من الذي علمك الحديث . ومن اطلعك على كتاب كشف الغمة ! أظنك ياسيدتى من منكوبات الاوقاف ! ومن ضحايا النظار هؤلاء الذين عودونا ألاّ يصرفوا لمستحقة استحقاقها إلا بعد طويل « غزل » وثقيل مداعبة !

أي صاحبة الفضيلة :

انها لنهضة مباركة أن يكون أول منتقد لمذكرة سيدة ! لطالما وقف العلماء الاجلاء في سبيل تعليم البنت وطالما ظلموا المرأة وقالوا ما هي إلا متاع . فجئت « تقفشين لهم » وهذا ما كانوا يخشونه من تعليمك ! مع انهم قرروا « خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء » ؟

أي صاحبة الفضيلة :

أن حديث كشف الغمة من الاحاديث التي نسمعها كثيراً ، وهل سمعت بذلك الحديث الذي يردده العلماء كلما قابلوا ريفياً ساذجاً وهو:

« يسأل المرء يوم القيامة : هل حضر العلم على عالم فيقول لا . هل قابل عالماً فيقول لا . هل قبل يد عالم فيقول لا . هل رأى عالماً فيقول كنت مرة خارجاً الى سوق بلدي فرأيت عالماً فيقول له الملائكة ادخل الجنة » . فانت تناقشين العلماء فلك الجنة « حدف » ان شاء الله ؟ يمينا أنها لنهضة . وحقاً أنها لوقفة مشرفة بل « وقفية » جديدة !

لم يعد العلم الديني ولا البحث فيه خاصاً بالعلماء فى الازهر بل هو رائد كل مسلم شرعا ولم يكن في عهد النبي الكريم أزهر . وها هي الايام تؤيد نظريتنا وتقيم الدليل على أن في بيوتنا وبين حرائرنا وكرائم عقيلاتنا سيدة تقول للعلماء دلوني على رواة الحديث فيما كتبتم من حديث ونقلتم من كتب !

ماكان أجدر « أصحاب الفضيلة » بنقل الحديث الصحيح من كتب السنة . ولكن القوم دخلوا معركة هم رجالها عن طريق نقل ما فى الكتب فقط ولم يعد فينا ولا بيننا العالم المجتهد ، واذا سألت قالوا أين من تتوفر فيه شروط الاجتهاد

العلماء الآن ناقلون فقط . او فهرس كتب ، وجدوا في كشف الغمة حديثا فنقلوه ! ويكفيهم ان الشيخ الشعرانى كان عالما : ومعه درجة وحامل لبيورلدي ليصدقوه ! اليس كذلك ؟

مالهم ولسند الحديث . وجدوه في كشف الغمة ! فنقلوه ؛ ومالهم ولرواته . كانوا من الصحابة وهم الذين أملوه على الشعرانى فصدقهم فلماذا لا تصدقونهم انتم !

يا للالحاد ! كل شيء تطلبون فيه من العلماء نصا وفصا ؟

يا للزندقة ! اليس علماء الدين مصابيح الهدى ونور الظلام فصدقوهم ان قالوا ان كتب الوقف الحالية . هي نص ما كان يجري عليه الصحابة والتابعون وأهل البيت من أحكام وشروط !

ألم يحرم الصحابة البنت من ميراث ؟ ألم يحرموا الزواج على الزوجات عقب موت صاحب الوقفية ! ألم يكن النظار فى عهدهم ينازلون المستحقات ويصاهرون صاحبات الوقف !

ألم تكن النفوس هي هي والمادة هي هي ؟

وبعد : اليس المسلمون من حيث الحالة الاقتصادية والاجتماعية كحالهم أيام الخصاف والشعرانى !

ولو كان الشعرانى أو الخصاف موجودين الآن لكشفا للمسلمين عن رأي هو رأيهم سنة ٢٦١ هجرية ؟

صدقونى أنتم تظلمون « مصابيح الهدى » ، القوم ناقلون . وعن الكتب وما فيها يبحثون .

لقد انعدم الاجتهاد من العالم ! ولا يصح أن يكون الآن عالم مجتهد يفتى للمسلمين بحكم شرعى يصلح هذا الحال وتلك الفوضي . ومن هذا فهم يرون بعين السلف الصالح . ولكن اذا كان لا يوجد علماء مجتهدون يفتون المسلمين فى أمور دينهم « حسب الزمان والمكان » وانهم الآن لا يمكنهم الا أن يفتوا بآراء من سلف وان اختلف هذا الزمان وذاك الزمان فما الرأي !

الرأى عندي أن تنشىء الادارة العامة للمعاهد الدينية قسما لتعليم الدين « للجنس اللطيف » تلتحق به أمثال الشيخة « فردوس الطنطاوية » وعيوشه الجيشية . وخدوجة الاسيوطية . . .

وعند ما يتخرج هذا الفريق يطلق عليه لقب « عالمة »

ولا نظن ان هذه الفئة ستكون من فريق « عزيزه العالمة » « والسويسية العالمة » بل ستكون « عالمة دينية » ، كما نقول للرجل « عالم دينى » وهنالك ربما نجد « الامامة » المجتهدة . وكل بحث في الوقف وأنتم بخير

(أبو القمصان)
ابن طريقة

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعاً متقناً فاطبعوا كتبكم فى مطبعة الكشكول

كتاب الاغانى

بدار الكتب المصرية

ذكرنا في فصلين مضيا طائفة من الاغلاط التي وقفنا عليها في تصدير الجزء الأول من كتاب الأغانى طبع دار الكتب المصرية ، كما ذكرنا أيضا بعض الغلطات التى عثرنا بها فى نفس الكتاب ، وهو قليل من كثير مما اشتمل عليه هذا الكتاب من الاخطاء اللفظية والمعنوية فانا قد أسلفنا لك فى الفصل الأول من هذه الفصول أن حظ هذا الكتاب من التصحيف والتحريف أكثر من حظ غيره من مطبوعات تلك الدار .

وأريد أن أتحدث الى القراء في هذا الفصل عن شيء آخر من هذه الأخطاء التى وقفت عليها فى نفس الجزء سواء فى ذلك ما كان فى صلب الكتاب وما كتبه مصححه على الهامش من الحواشي والتنبيهات ، على أنى أذكرهنا أن أكثر ما كتب على هذا الكتاب من التعليقات لا يساوي ثمن المداد الذي كتب به ، وسترى فى هذه الفصول من الأدلة على هذه الدعوى ما ينفى عن نفسك الشك فيها ، ويزيل الريبة في صدقها ، فأقول :

١ — ورد فى صحيفة ٢١ سطرا هذه العبارة « وقال أبو قطيفة هذا الشعر حين نفاه بن الزبير مع بنى أمية عن المدينة مع « نظائر » له » وكتب مصححه بالهامش على قوله : « نظائر » ما يأتي: النظائر الاشباه جمع نظيرة بالتاء لان فعائل يطرد فى فعاله . اه وقوله لان فعائل يطرد فى فعاله » اه خطأ ظاهر ، فان هذا وان كان صحيحا فى كتب الصرف إلا أنه ليس مما نحن بصدده فان الذي تتكلم فيه هو « فعائل » جمع « فعيلة » بالياء المثناة ، وأما « فعائل » جمع « فعالة » بالألف فليس مما ينبغي التنبيه عليه فى هذا المقام ، ولا يصح التعرض لبيان حكمه إلا ممن لا يبالي بمواقع الكلام .

٢ — وجاء في ص ٨٠ س ٥ هذا البيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة :

وليلة ذي دوران جشمنى السرى

وقد يجشم الهول المحب « المغرّر »

وقد ضبط مصحح الكتاب قوله « المغرر » بكسر الراء المهملة مع تشديدها على صيغة اسم الفاعل ، وهو خطأ واضح لا يستقيم به المعني والصواب فى ضبطه تشديد الراء مع فتحها على صيغة اسم المفعول فان قوله « وقد يجشم الهول » بفتح الشين المعجمة معناه يتكلف ركوب الهول من جشم الامر يجشم من باب سمع تكلّفه مع مشقة ، فالملائم إذن لسياق البيت أن يكون المتجشم للهول هو الذي قد غرر به لا أن يكون هو المغرر لغيره

٣ — وجاء فى ص ٧٨ س ٣ هذه العبارة « قال حدثتنى « ظبية » مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب » اه وجاء في ص ١٠٧ س ١ : « قال حدثتنى « ظمياء » مولاة فاطمة بنت عمر ابن مصعب اه ، فقد اختلف هذا الاسم في كلتا الصفحتين اختلافا بينا ، ففى الاولى « ظبية » بباء موحدة بعدها ياء مثناة ، وفي الثانية « ظمياء » بالميم ، ولم ينبه مصحح الكتاب على هذا الاختلاف الواضح فى كلا الموضعين ، ولم يذكر صواب هذا الاسم مع أن ذلك مما لا ينبغي اغفاله فان هذا الاسم في احدى الصفحتين محرف لا محالة ، والذي وقفنا عليه في أكثر كتب الأدب « ظبية » بباء موحدة بعدها ياء مثناة وكثيرا ما تسمي الاماء والموالي بهذا الأسم .

٤ — وجاء فى ص ١٠٣ س ١٠ هذا البيت من أبيات لعمر بن أبى ربيعة هكذا :

ينصتن « يوما » لها إذا نطقت

كيما يشرفنها على البشر

وقوله : « يوما » بالياء المثناة غير مستقيم ولا ملائم لسياق البيت فانه يصف سيدة مع جواريها ووصيفاتها بأنهن ينصتن لها إذا نطقت ، فلا يصح أن يكون هذا الانصات منهن لسيدتهن يوما واحدا والصواب فيه : « دوما » بالدال المهملة بمعنى دائما .

٥ — (٦) وجاء في صحيفة ١٢٠ سطر ١٢ هذه العبارة فى صفة شعر عمر بن أبي ربيعة هكذا :

« وأعلن الحب وأسر ، وبطن به وأظهره »

وقوله : « وأسر » بسقوط هاء الضمير خطأ ظاهر وصوابه « وأسره » لتناسب هذه الفقرة مع ما بعدها فان ذلك التناسب بين الفقرتين هو الملائم لسياق الكلام كله . وقوله : « وبطن به » خطأ لغوي واضح فانه لم يرد في معاجم اللغة قولهم : بطن بالأمر بمعني أبطنه وأخفاه ، والذي ورد في كتب اللغة أنهم قالوا بطن فلان بفلان بمعنى دخل فى أمره واختص به وصار من بطانته وأصحاب سره . اه وهذا المعنى غير ملائم لما هنا ، والصواب « وأبطنه » بسقوط الباء الموحدة وتعدية الفعل بالهمزة .

(٧) وجاء فى ص ٨٥ س ٤ هذا البيت لعمر ابن أبى ربيعة من أبيات :

وجربت من ذاك حتى عرف

ت ما اتوقي وما « أحمد »

وقوله « أحمد » بالحاء المهملة خطأ بيّن ، وصوابه : « أعمد » بالعين المهملة بمعنى أقصد اليه وأتوجه الى فعله كما ورد في أكثر كتب الادب وفى الجزء الاول من الاغانى نفسه ص ١٣٧ في السطر الاخير منها ، على أن قوله « أعمد » بالعين المهملة هو الذي ينبغى مقابلته بقوله « أتوقى » بمعنى أحجم عنه وأصد عن فعله ، وأما قوله : « أحمد » بالحاء فلا ينبغي لشاعر بصير بمواقع الكلام كعمر ابن أبى ربيعة ألا يذكره إلا مقابلا للذم لا للتوقي .

(٨) وجاء فى صحيفة ١٣ سطر ٨ في ذكر نسب ابى قطيفة هذه العبارة : « ابن بدوان ابن « امامة » وكتب مصححه بالهامش رقم ١١ ما نصه : في « م » ي أسلمة » اه وقد كان الصواب وضع « اسامة » مكان « أمامة » في صلب الكتاب فان أسم أمامة لم يرد الا للنساء خاصة ولم يرد للرجال الا على سبيل الكنية ، وأما « أسامة » بالسين فهو من أسماء الرجال مما هو متعارف ومشهور ، انظر معاجم اللغة فى ذلك

(٩) وجاء في ص ١٣ أيضا س ٦ فى نسب أبى قطيفة كذلك قوله : « بن الضرب » بالضاد المعجمة وصوابه « الظرب » بالظاء المعجمة أيضا فانه لم يرد فى معاجم اللغة أن من أسمائهم « الضرب » بالضاد والذي وقفنا عليه في كتب اللغة وغيرها أن من أسمائهم « الظرب » بالظاء المعجمة وكسر الراء ، أنظر القاموس وغيره ، مادة ظرب

(١٠) وجاء في ص ١٤ س ١٠ هذه العبارة هكذا : « فمنهم الاعياص فيما أخبرنا « حرميّ » بن ابى العلاء اه وقوله « حرمي » باسقاط الالف

واللام خطأ فان صوابه: «الحرمى» باثباتهما أنظر أمالي القالي وكتاب الاغاني نفسه وغيرهما من كتب الادب.

(١١) وجاء في ص ٢١ س ١٣ هذه العبارة في ذكر خروج ابن الزبير وفتنته — هكذا: «فأمهله يزيد سنة، ثم بعث اليه عشرة من أهل الشام عليهم النعمان بن بشير، وكان أهل الشام يسمون أولئك العشرة النفر الركب: «منهم» عبد الله بن عضاه الاشعري» الخ» وقوله: «منهم» عبد الله خطأ بين، فانه لم يذكر بعض هؤلاء وترك الباقي حتى يصح ان يعبر بقوله: «منهم» بل انه ذكر العشرة كلهم وهم: عبد الله بن عضاه الاشعري، وروح بن زنباع الجذامى، وسعد ابن حمزة الهمداني، ومالك بن هبيرة السلولي، وابو كبشة السكسكى، وزمل بن عمرو العذري، وعبد الله بن مسعود وقيل. ابن مسعدة الفزاري، وأخوه عبد الرحمن، وشريك بن عبد الله الكنانى وعبد الله بن عامر الهمدانى» إه. فيعلم من هذا أن صواب الكلمة: «وهم» لا «منهم»

ذلك ما رأينا أن نورده في هذا الفصل من الاغلاط في كتاب الاغاني غير ملتزمين السير في ايراد هذه الاخطاء على ترتيب صفحات الكتاب كما رأيت

الاسكندرية — محمود ابراهيم

شجون

صديقك الثقيل ...

الله فى عونك من سخف يهين ضميرك تحمله، ولغو يضيق لطفك بتقبله، والله فى عونه من لسانك ترقم به صفاته، وتشرح اخلاقه

لو انصفكما القدر لباعد بينكما، وأفسح مجال القرب منكما

ولكنه صديقك والانف راغم!!

صديقك الثقيل هم دائم يضجرك التفكير فيه، وألم مبرح يغضبك الا ترى دواء لزواله، والخلاص منه، وهو ثعلب يحتال على سعادتك الساذجة، وذئب يخيف نفسك الوادعة، بل هو مداد قاتم يلطخ رقعة سرورك، ويشوه صفحة لهوك وتبسطك، هو النازلة المفاجئة يضل عقلك فى تدبير شأن التخلص منها، والنكبة الطارئة تستنفد جهدك في نسيان تفكرها، هو كل مافى هذا العالم من نكد وشقاء ومقت وعناء

تترقب حضوره في نادي سهرك فتتحصن بالعزلة من عينه الفاحصة، وتدفع جلسته اليك بالانشغال عنه فى حديث مبتكر، فاذا احتواه مقعد بجوارك رجوت جليسك فى الانتقال الى مائدة اخرى، وانه ليفهم من سكوتك عن دعوته معنى الصداقة الوثيقة فيلحق بكما ويده تحت ابطك قهراً!!

ويقرأ على اذنك صحيفة يومه الخاصة، حيث قابل فلانا وتعمد اغضاب فلان، ثم هو يتعرض لجديد السياسة وظنونها فيبسط الاسرار بين يديك ويجور في الحكم على زعيم تحبه ليستخلص منك رأيك؟

وأنت ساكن على مضض يحرق فؤادك، صابر على ثورة يفور بها قلبك، لا تكاد تملك اجابته حتي بهز رأسك وسكونك وصمتك يجزع اخلاصه نحوك فهو يسألك عما بك، ويرى من حقه العتب على أنك لم تره أهلا لسرك، وموضعا لخبيئة نفسك

ولن تستطيع أن تباده بأنه سبب تبرمك وتذمرك، وتقطع أسباب مرحك واستجمامك، لا لأنك تخشاه أو تهابه، وانما لأنه صديقك رغم انفك!! يا لله!! ها أنت تهرب من جلسة يلذك أن تقضيها ناعما، وتود أن تنفض همومك فى عرض الطرقات هائما لا تجدك غاية، ولا ينبهك غرض، وانك لتطلب من جليسك مشاركته اياك في العذر المختلق، جاهراً بخصوصية لاثنيكما حتى تقصي الصديق المنتظر وترد الامل فى راحة بعده، وهناءة فراقه

ولكنه لا يتحرج عن تفسير خصائصك بانها تعنى سواه، ويرى من واجبه ألا يخلو لك مجلس دونه، ومن لوازم بره ألا يدعك مع الزمان وحيداً!!

وانك لتقف وترى الارض الوسيعة قد استحالت سجنا ذا قيود دامية، وتتطلع فى السماء تستشف مواضع الحياة فيها، وتشفق على السماء أن تتحمل ثقلا تهتز منه الارض، ويرتعد له قلبها!!

وتقسم وأنت تستعد للنوم أنك ستعلنه برأيك فيه، وتزور في نفسك عذرا يطمئن ضميرك لسداده ونجاحه، وتظل عامة يومك ذاكرا الجرائم وسيئاته غير المقصودة وتسارع الى مكتبتك تستقصى أحاديث الثقلاء، وما ايقظ بغضهم قرائح الشعراء وعواطف الادباء!!

ترى أنه وصف قديما (بحمى الروح) وتحس أنه في عصرك سيارة مسرعة يتعقب صاحبها خطواتك ويميل بها حيثما تميل، ويأخذ بها عنك وجوه اللوذ والتحرز! هو جبل يحصبك بأحجاره، ويملأ عينيك برماله، تراكمت فوقه ثلوج طبعه ونفسيته وقد فرض عليك ارتياده لا لغاية وقصد سوي أن ترضى القدر فيما اراد، وتطاوعه فيما اختار، أما التمرد والتجهم فلن ينيلاك أعجوبة النجاة والعافية، لأنه صديقك وكفى!! وأنه ليعلم أخيرا أنك تتجافاه وتبغض دنوه، ويري فى اهاناتك المتكررة صورة محسوسة تمس فؤاده وتهزه، فلا يتطاير الى مؤاخذتك والسلو عنك، وانما هو يقف على رأس كل حادثة بعتاب طويل يريد أن يسمعك صواب حججه، وتمكن أسبابه، وانت! أنت المشوق الى فرصة كهذه تنفذ منها الى لطم صداقته الموهومة، تصم أذنيك عن الحديث لأن ثقله عاجل نفسك بما لا تحب، وجردها من سلاح انتضته لحربه وترويع أمنه واطمئنانه!!

دللت اصدقاءك على خفاياه وبواطنه، ورحت فيلسوفا مفجوعا تسند كل غريزة فيه الى وراثة لزمته، والى بيئة شحذت طبائع الجمود والتحجر فيه، وتحتار أنك لن تجد له مثيلا فى هاته الاوصاف وتكاد تحمد له تفرده في خلق استأثر به، ونعت تزعمه فاذا ضمه مجلس بكم وحديثكم سمر حلو ممتع يلح عليكم بالاستزادة، فاذا بك وبهم تجدون فى هزله، وتسخرون من جده، وتتساءلون لماذا كانت ليلتكم ضيقة الانفاس مختصره؟؟ وأخيرا لن تستطيع أن تقول له: انك تبغضه، وتهب بعض عمرك لمن يفرق بينك وبينه، ولو فعلت لأنقذت نفسك من ريبة مستبدة ولوعة محرجة!!

محمد علي غريب

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري
من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

سن موظف

حضرة . . . رئيس تحرير جريدة الكشكول الغراء .

ترجو أن تعلموا أن ما نشر بصحيفتكم الغراء في شهر سبتمبر سنة ١٩٢٧ خاصاً بحضرة اسكندر بك اسحاق مراقب حسابات البوستة الذي أحضر صورة من شهادة تطعيم باسم اسكندر اسحاق رزق وادعى أنها له ليبقي بها في الخدمة ثلاث سنوات بعد بلوغه السن القانونية كان له أثر في وزارة المواصلات أدى الى معرفة عمله فرفضت الوزارة فعلا طلبه

ولكنه عاد الآن وقدم استرحاما فبهذه المناسبة أذكر لكم ان صيغة الشهادة التى أحضرها تقول: «وقد صار تطعيم فلان ابن فلان في يوم كذ احيث كان عمره وقتئذ شهرين » ومضاف الى اسمه اسم رزق مع ان اسم رزق لم يذكر لا في ملف خدمته ولا في شهاداته الدراسية ولا في أي مخابرة له طول حياته فضلا عن أن لهجة تحرير الشهادة لايمكن أن يكون معقولا معه انه كان يوجد منذ ستين سنة من يمكنه من حلاق الصحة أن يحرر شهادة بهذه اللغة العربية الصحيحة التى ربما عجز عنها بعض أهل الازهر فى الزمن الغابر

اذن يجب معرفة الحقيقة ، على اننا نسأل عمن أخبره من موظفى دار المحفوظات المصرية انه توجد شهادة بهذا الاسم ولماذا لم تظهر هذه الشهادة الا الآن ؟ وهل يصح افشاء أسرار دار المحفوظات المصرية ؟ أما كان الاليق بوزارة المواصلات عند تقديم مثل هذه الشهادة لها أن تأمر باجراء تحقيق تتبين منه الطريقة التي لجأ اليها سعادته حتى حصل على هذه الشهادة وهل هي ترجع الى أصل حقيقي أو لا ؟

انى أترك لكم تقدير ذلك والتعليق عليه بما يرضي ضميركم احقاقا للحق وهل لم يكف سعادته ماوصل اليه فيذهب الى المعاش بصحة وعافية ومرتب ضخم ويترك المجال لغيره ليرقى ويرقى غيره أم ان المسألة وقف على سعادته فقط ؟

٩ – ٢ – ١٩٢٨ ح . س بالبوستة

عصر المأمون

ثمنه جنيه مصري

بلا خصم لآخر فبراير سنة ١٩٢٨

أكبر دائرة معارف تاريخية أدبية عن ازهى العصور الاسلامية

للدكتور أحمد فريد رفاعى

يقع في ثلاثة مجلدات فى نحو الف ومائتى صفحة

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المصرية المجلدات الأول والثانى والثالث من كتاب عصر المأمون لمؤلفه الدكتور أحمد فريد رفاعي المفتش بوزارة الداخلية وهو كتاب يبحث عن تاريخ أزهى العصور الاسلامية بالطريقة التحليلية الحديثة . وفيه دراسات وبحوث مستفيضة عن كافة الشخصيات البارزة فى ذلك العصر أمثال أحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وغيرهم . ويشمل المجلد الأول ثلاثة كتب تعرضت لدرس العناصر التاريخية الاساسية في عصر بني أمية والعباسيين وعصر الامين والمأمون ويحتوي المجلد الثاني والثالث على ملحقات ثلاثة لتبيان الحياة الأدبية والعلمية لتلك العصور ونشر فيه رسائل خطية نادرة لم يسبق نشرها ومخابر المؤلف فى الطلبات الجملة

ويباع الكتاب بالمكتبة التجارية لصاحبها مصطفى افندي محمد وبمكتبتى المعارف والهلال وبكافة المكاتب الشهيرة

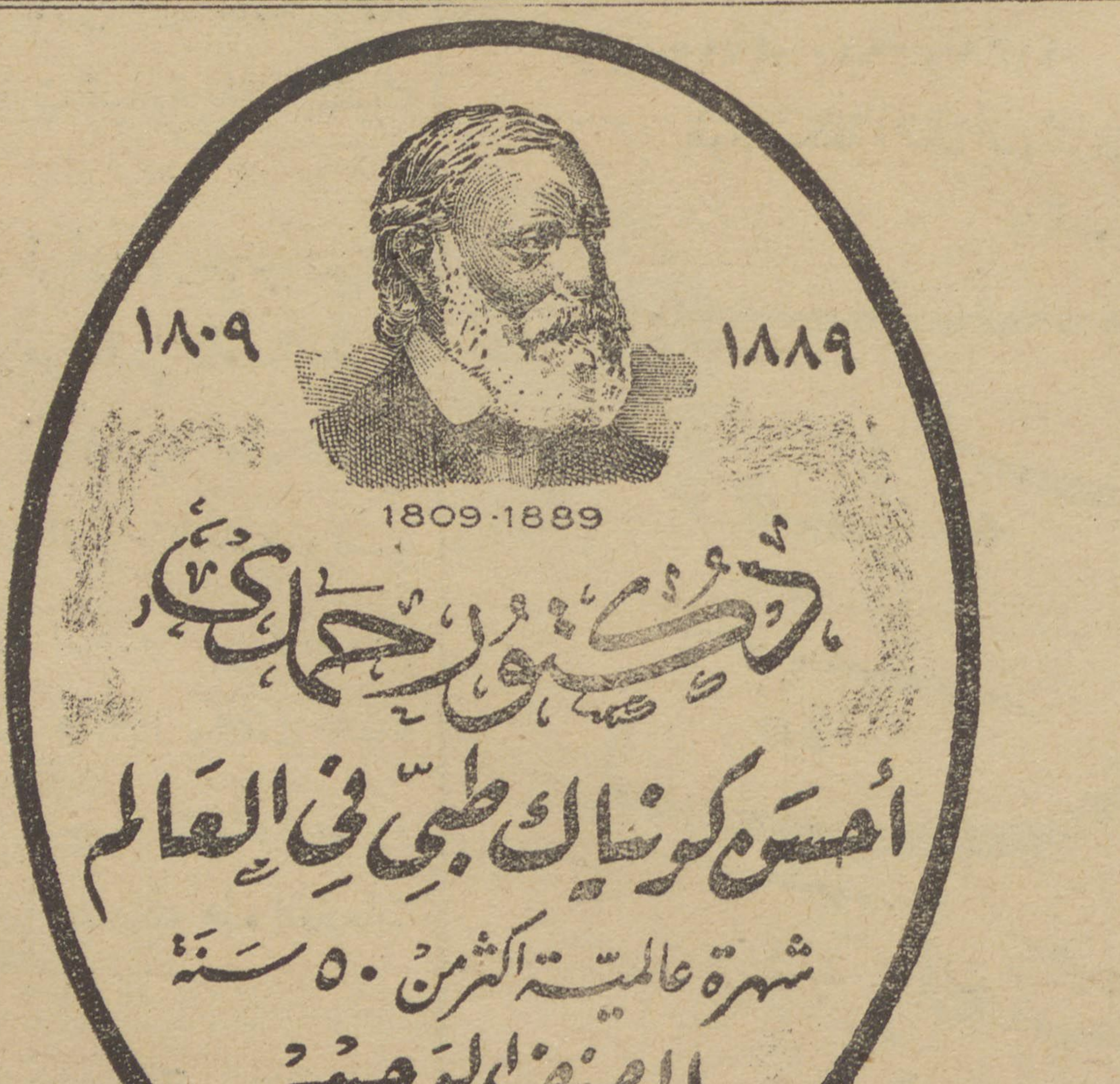

محاضرة!..

من أعجب ما سمع الناس فى باب العمل للشهرة ما نرويه من الطريقة التي يتخذها حضرة نقيب الموظفين لينال ما يريده من شهرة وما يطمع فيه من ظهور فقد ابتدع لنفسه القاء محاضرات فيما شاء أن يتحدث به الى الموظفين من ابواب العلم وآيات النبوغ وجعل طريقته فى ذلك أن يرضي كل الجماعات ويتقرب لكل الهيئات ويظهر خادما مخلصا للاحزاب على اختلاف منازعها،

وآخر ماعرفنا من اساليبه فى ذلك أنه أراد أن يلقي على الموظفين محاضرة عن صفات صاحب الجلالة الملك كأنه يظن أن الموظفين فى حكومة جلالة الملك يجهلون ما هو مفروض فيهم من معرفة فضائله وصفاته أو كأنه يظن أن الذوق السليم يقطع على التاريخ ما يعي من سير الملوك وما يسجل من محامدهم على ان حضرته مضى فى عزمه حتى أهمل الديوان العالي مجاراته فيما أراد فادرك أنه كان واهما

وقد وقفنا على نص الخطاب الذي ارسله الى رئيس الديوان العالى يطلب فيه اعطاءه المعلومات اللازمة لهذه المحاضرة ومعنى هذا أنه شخصيا لا يعرف ما يريد أن يحاضر فيه، فطلب المعلومات من ديوان جلالة الملك حينئذ غاية فى قلة الذوق واليك نص الخطاب :

حضرة صاحب الدولة الجليل محمد توفيق نسيم باشا

مع عظيم الاجلال والاحترام دفعني اخلاصي وتعلقي باهداب العرش المفدي أن أتجاسر بالقاء محاضرة عنوانها « الصفات السامية لجلالة المليك المفدي فؤاد الاول »

ولي من غايتي هذه أن أبث فى نفوس اخواني الموظفين التفاني في الاخلاص الذي عاهدنا الله أن نموت فى سبيله لشخص جلالته وان هذه الفرصة سانحة جداً لتنمية هذه الروح السامية واسمو القصد تراني فقيراً جداً لكثير من المعلومات القيمة في هذا الموضوع فاذا وافقت هذه الفكرة قبولا من دولتكم أرجو أن تتفضلوا بصدور أمركم الكريم بتوجهي لمن استمدمنه هذه المعلومات القيمة

اسأل الله ان يمد في عمر جلالة مولانا الملك وان يحفظه ذخراً للبلاد والعباد وتفضلوا الخ.. الخ»

موظف

رحلة الأندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدفق محمد لبيب بك البتنوني، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ما وصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية فى أسبانيا وفرنسا، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الآثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضى والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا. ثمن النسخة عشرون قرشا ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك — رأسماله واحتياطيه ١٤٠ ٠٠٠ ٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠ ٠٠٠ ٠٠٠ « «

المركز العمومي: برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار
« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

ملابس تيلينج
بالعتبة الخضراء
فرصة عظيمة جداً

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

أطلبوا في كل مكان

ماتريده السيدة

روائح جيله فرير في باريس

سيه كيه فام فيه — رائحتها منعشة

يور آتر ايمه — لوسيون واسانس وبودره

نيتيس — لوسيون واسانس وبودره

لوسيون — فيوليت ريس

أحدث اختراع

كابريس ديفلير

أتوال نوار

§ لوسيون آدرو بيس §

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

حديد اتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه اسكندرية ١١٩٠

متعهدو الكشكول

يطلب الكشكول في القاهرة من حضرتي سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

صوت من القبور

خيال سعد — كده يا نحاس تخيّب أملي فيك ، ياريتنى سمعت كلام الناس الطيبين ، إخص عليك . . .